ان الله اوحى اليه وقد انشدوا في ذلك

ان الرسول لسان الحق للبشر ... بالامر والنهي والاعلام والخبر

هم اذكار ولكن لا نصر فهم ... دل الذكار لما فيه من العور

الا تراهم لنا بر النحل وما ... قد كان فيه على ما جاء من ضرر

هم سلمون من الافكار ان شرعوا ... حكما تحل وتحرم على البشر

ان الرسالة في الدنيا قد انقطعت ... وقد مضى حكمها دنيا وآخرة

لولا التكاليف لم يختص صاحبها ... وما لها في وجود العين من اثر

عن غمرة بوجود الوحي والنظر

النحل يوحى اليه دائما ابدا ... الى القيمة في السلكي وفي الثمر

معنى هذا النظم ان الانبياء لو كانوا احذق الناس في احوال الوحي فهم اسرع قلوبا من جهة احوال الدنيا ولذلك لما امر النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق وهم يؤثرون النحل فقال ما اراهذا يغني شيئا فتركوا تلقيح النخل تلك السنة فجاء النخل قليلا وجاء البلح شيصا فاخبروه بذلك فقال انتم اعلم بامر دنياكم ولكن اذا اخبرتكم بشيء عن الله تعالى فصدقوا الحديث فجميع ما يشرعونه انما يكون بالوحي ليس للافكار عليهم سلطان ومن المعلوم ان ذلك كان منه صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه علم الاولين والاخرين فاعلموا ذلك ايها الجان والله يتولى هداكم **وسالوني** هل في الملكة اولا وانبا من غير رسالة كالبشر **فاجبتهم** نعم اما اولا فانهم مسخرون للعباد في المنافع والمضار من غير امر ولا نهي واما انبوتهم فهو ان الله تعالى اوحى اليهم انهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهذه هي حقيقة النبوة البشرية فيوحي الله تعالى الى الواحد منهم بشرع خصه في نفسه لا تتعداه الى غيره وقد انشدوا في ولاية الملكة

ان الولاية توقف على الخبر ... من المهمن في الاملاك والبشر

فاطاعوا واستمروا لا يعصون

وفي

وفي ملكة التسخير اظهرها ... رب العباد من اجل النفع والضرر

اما ملكة التهام ليس لهم ... فيها نصيب على ما جاء في الخبر

مهتمون شكاري من محبته ... لا يعلمون بعين لا ولا اثر

وملكة التهام هم الملكة العالون الذين هم ارفع الارواح العلوية وانت تعلم ان تحت حكم رسول لا يستغنائهم عنه بما اوحى الله به اليهم ولذلك قال الله تعالى لابليس استكبرت ام كنت من العالين استفهاما انكاريا عليه كما انشدوا قد ذلك

اوحى الاله الى الاملاك تعبده ... بامره ما لهم في النهي من قدم

وهم عبيد اختصاص لا تقابله ... ضد وقد منحوا مفاتيح الكرم

لا يعرفون خروجا عن اوامره ... واسمهم ملك سماه بالقلم

اعطاه من علمه ليس تقدره ... وماله منزل في رتبة القدم

كما قال في العرجون القديم حتى عاد كالعرجون القديم في سورة القلب جل الله من حكم

هم انبيا واحبا جمعهم ... بالاخلاف وهم من جملة الكرم

لكل شخص من الاملاك مرتبة ... معلومة ظهرت للعين كالعلم

**وسالوني** هل يدخل مسمى وصف الولاية استدراج من حيث ان الحق تعالى سمى نفسه وليا **فاجبتهم** نعم يدخلها الاستدراج فان الحق تعالى ما تنزل لعباده الا رحمة بهم ليأخذ واعنه احكامه لكن ذلك التنزل فيه مكر خفي وهو ان العبد متى حمل ذلك التنزل على صورة ما تعلمه هو من احوال الخلق فقد هلك فيقبل العبد ذلك مع اعتقاد مباينة صفاته بصفات الحق تعالى يخلص من المكر والسلام وقد انشدوا في ذلك

ان الولاية عند العارفين لها ... نعت اشتراك ولكن فيه اشراك

حبا الله نصبت للعارفين بها ... صيد العقول وسيف الشرع بتال

والعبد اسلم له في حكمها قدم ... وكيف نقضي شيء فيه اشراك

ان تنصروا الله ينصركم فقد نزلت ... وعن تحققها ما فيه ادراك

Copyright © King Saud University